

الخصائص

بدارَ حمراءَ وكذلك هذا كلابَصفراءُ ورأيت كلبصفراءَ ومررت بكلبصفراءَ فلا تصرف الاسم للتعريف والتركيب كحضموت فإن نكَّرت صرفت فقلت رُبَّ كلابَصفراءِء مررت به وكلاتَصفراءِء آخر فتصرف في النكرة وتعتقد في هذه الهمزة مع التركيب انها لغير التانيث وقد كانت قبل التركيب له ونحوُ من ذلك ما نعتقد في الألفاتِ إذا كنَّ في الحروف والأصوات انها غير منقلبة وذلك نحو ألف لا وما وألف قافٍ وكافٍ ودالٍ وأَخَوَاتِها وألف عَلىَ وإلى ولَدَيَّ وإذا فإن نقلتها فجعلتها أسماءً أو اشتقت منها فعلا استحال ذلك التقدير واعتقدت فيها ما نعتقد في المنقلب وذلك قولك موَّيت إذا كتبت ما ولوَّيت إذا كتبت لا و كوَّفت كافا حسنة و دوَّلت دالا جيدة وزويت زايا قويَّة ولو سَميتَ رجلا بعلى أو إلى أو لدى أو ألا أو إذا لقلت في التثنية علاَوَانِ وإلَوَانِ ولَدَوَانِ وأَلَوَانِ وإذَوَانِ فاعتقدت في هذه الألفات مع التسمية بها وعند الإشتقاق منها الانقلاب وقد كانت قبل ذلك عندك غير منقلبة وأغربُ من ذلك قولك : بأبي أنت فالباء في أول الاسم حرف جرٍّ بمنزلة اللام في قولك □ أنت فإذا اشتقت منه فعلا اشتقا صوتيا استحال ذلك التقدير فقلت بأبأت به بئباء وقد أكثرْتُ من البأبأة فالباء الآن في لفظ الأصل وإن كنا قد أحطنا علما بأنها فيما اشتقت منه زائدة للجر ومثال